بني والامر منه اه بحذف اللام للامر وبالهاء للسكت
في الوقف وعلى ذلك يتخرج اللغز المشهور وهو قوله

ان هند المليحة الحسنا ... وأي من اضمرت لخل وفاء

فانه يقال كيف رفع اسم ان وصفته الاولى والجواب
ان الهمزة فعل امر والنون للتوكيد والاصل ايني
بهمزة مكسورة وياء ساكنة للمخاطبة ونون مشددة
للتوكيد ثم حذفت اليا لالتقائها ساكنة مع النون
المدغمة كما في قوله

لتقرعن على السن من ندم ... اذا تذكرت يوما بعض اخلاقي

وهند منادى مثل يوسف اعرض عن هذا والمليحة
نعت لها على الموضع كقول مادح عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه

يعود الفضل منك على قريش ... وتفرج عنهم الكرب الشداد
فما كعب بن مامة وابن سعدى ... باجود منك يا عمر الجواد

واما بتقدير امدح واما نعت لمفعول به محذوف
اي عدي يا هند المراة الحسنا وعلى الوجهين الاولين
فيكون اينما امرها بايقاع الوعد الوفي من غير ان يعين
لها الموعود وقوله واي مصدر نوعي منصوب
بفعل الامر والاصل واي مثل واي من ومثله
فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر وقوله اضمرت
بتا التانيث محول على معنى من مثل من كانت
امك انتهى واشار بقوله فعقل فيه ما مضى شرحه
الى قوله ومما يتخرج على الاهمال اي اهمال ان النافية

الذي

الذي هو لغة الاكثرين قول بعضهم ان قائم واصله ان انا
قائم فحذفت همزة انا اعتباطا وادغمت نون ان في نونها
وحذفت الفها في الوصل وسمع ان قائما على الاعمال
اي اعمالها عمل ليس في قول بعضهم نقلت حركة الهمزة
الى النون ثم اسقطت على القياس في التخفيف بالنقل
ثم سكنت النون وادغمت مردود لان المحذوف
لعلة بمنزلة الثابت ولهذا تقول هذا قاض بالكسر
لا بالرفع لان حذف اليا لالتقاء الساكنين فهي مقدرة
الثبوت وح فيمتنع الادغام لان الهمزة فاصلة في التقدير
ومثل هذا البحث في قوله تعالى لكنا هو الله ربي ولا
اشرك بربي انتهى **ولكن** بتشديد النون وفتحها ومذهب
البصريين انها بسيطة وقال الفراء اصلها لكن ان فطرحت
الهمزة للتخفيف ونون لكن للساكنين كقوله ولاك

اسقني ان ماءك ذا فضل

وقال بعض الكوفيين مركبة من لا وان والكاف زائدة
لا التشبيهية وحذفت الهمزة تخفيفا واعترض بان
التشبيهية والزائدة كل منهما مفتوح فمن اين هذه
الكسرة وقد تحذف اسمها كقوله

فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ... ولكن زنجي عظيم المشافر

اي ولكنك وعليه بيت المتنبي

وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ... ولكن من يبصر جفونك يعشق

وبيت الكتاب ولكن من لا يلق امرا ينوبه بعدته ينزل
به وهو اعزل ولا يكون الاسم فيهما من لان الشرط لا يعمل

Copyright © King Saud University